

تاج العروس من جواهر القاموس

النَّحْلُ : هـ من سَوَادٍ بُخَارَا مِنْهَا مَنِيحٌ بَنَ سَيْفٌ بَنَ الْخَلِيلِ النَّحْلِيُّ
 الْبُخَارِيُّ عَنْ الْمُتَسَيِّبِ بْنِ إِسْحَاقَ وَعَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ مَاتَ سَنَةَ 264 ، ذَكَرَهُ ابْنُ
 مَكُولَا قَالَ الْحَافِظُ : وَرَوَى عَنْ ابْنِهِ عَبْدُ اللَّهِ بَنَ عَلِيٍّ الْأَدِيبَ وَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ فِي سَنَةِ 317
 . مِنْ الْمَجَازِ : النَّحْلُ : الْأَهْلَاءُ جَمْعُ هَلَالٍ نَاحِلٍ وَنَحِيلٍ سُمِّيَتْ لِدَقِّتِهَا أَوْ
 هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ لِأَنَّ فَاعِلًا لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعْلٍ وَفِي الْعُيَابِ : وَيُقَالُ
 لِلْأَهْلَاءِ النَّحْلُ وَضَبَطَهُ بضمَّ النون وهو الصواب . فِي الصَّحَاحِ : النَّحْلُ
 بِالضَّمِّ : مَصْدَرُ نَحَلَهُ يَنْحَلُّهُ نَحْلًا : أَعْطَاهُ وَهَذَا بَعَيْنُهُ هُوَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي
 نَقَلْنَاهُ عَنْ الْمُحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ فَضَبَطَهُ أَوَّلًا بِالْفَتْحِ وَثَانِيًا بِالضَّمِّ تَخْلِيطُ
 وَسُوءُ تَحْرِيرٍ فَتَدِيرُ . النَّحْلُ : مَهْرُ الْمَرْأَةِ وَالاسْمُ النَّحْلَةُ بِالْكَسْرِ يُقَالُ :
 نَحَلْتُ الْمَرْأَةَ مَهْرَهَا عَنْ طَيِّبِ نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ مُطَالَبَةٍ أَنْحَلْتُهَا وَيُقَالُ مِنْ
 غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَهُ عِيَاضًا يُقَالُ : أَعْطَاهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً بِالْكَسْرِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 وَهِيَ التَّسْمِيَةُ أَنْ تَقُولَ : نَحَلْتُهَا كَذَا وَكَذَا فَتَحْدُثُ الصَّدَاقَ وَتُبَيِّغُهُ كَمَا فِي
 الصَّحَاحِ وَيُضْمُّ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَمِثْلُ نَحْلَةٍ وَنَحْلٍ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " وَأَتَوَا النِّسَاءَ صَدُوقَاتِهِنَّ نَحْلَةً " وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِ
 هَذَا عَلَى أَوْجُهُ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَرِيضَةٌ وَقِيلَ : دِيَانَةٌ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ
 دِينَارٌ وَتَدْيِينُنَا وَقِيلَ : أَرَادَ هَبِيَّةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ نَحْلَةٌ مِنْ الْإِزْزِ وَجَلَّ
 لَهُنَّ أَيْ جَعَلَ عَلَى الرَّجُلِ الصَّدَاقَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ شَيْئًا مِنَ الْغُرْمِ
 فَتِلْكَ نَحْلَةٌ مِنْ الْإِزْزِ لِلنِّسَاءِ . النَّحْلُ كِبُشْرَى : الْعَطِيَّةُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَكَذَلِكَ
 النَّحْلَانُ كَمَا فِي الْعُيَابِ . وَأَنْحَلَهُ مَاءً : أَعْطَاهُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَنْحَلَ
 الرَّجُلُ وَلَدَهُ مَالًا : إِذَا خَصَّهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ وَلَمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَ أَنْحَلَهُ مَاءً وَكَأَنَّهُ
 تَحْرِيفٌ مِنْ أَنْحَلَهُ مَالًا فَتَأَمَّلْ كَنَحَلَهُ فِيهِمَا نَحْلًا وَأَبَى بَعْضُهُمْ هَذِهِ . وَالنَّحْلُ
 وَالنَّحْلَانُ بضمَّ هِما : اسْمٌ ذَلِكَ الْمُعْطَى وَقَدْ تَقَدَّمَ النَّحْلُ بِهَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ الَّذِي
 ضَبَطَهُ الْمُصَنِّفُ بِالْفَتْحِ وَنَبَّهْنَا عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ هَذَا هُنَا يُؤَيِّدُ مَا قُلْنَاهُ .
 وَأَنْتَحَلَهُ وَتَنْحَلُّ لَهْ : ادَّعَاهُ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَغَيْرِهِ يُقَالُ : أَنْتَحَلَ فُلَانٌ شَعْرَ
 فُلَانٍ أَوْ قَوْلَهُ : ادَّعَاهُ أَنْتَحَلَ وَتَنْحَلُّ لَهْ : ادَّعَاهُ وَهُوَ لَغَيْرِهِ قَالَ الْأَعَشَى
 :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتَحَلِي الْقَوَا ... فَرَبَّعْدَ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا .

وقبَّـدَني الشَّـعْرُ في بَيْـتِهِ ... كما قبَّـدَ الآسراتِ الحِمَارا وقال الفرَزْدَقُ : .
إذا ما قلتُ قافيةً شَرُّوداً ... تَنَحَّلَها ابنُ حَمْرَاءِ العِجَانِ ويُرَوِّى :
تَنَحَّلَها بالخاءِ أي أَخَذَ خِيَارَها وقال ابنُ هَرَمَةَ : .
ولم أَتَنَحَّلْ الأشُّعارَ فيها ... ولم تُعْجِزْني المَدَحُ الجِيادُ ويقالُ : فلانُ
يَنَتَحَلِّلُ مَذْهَبَ كذا وقَبِيلَةَ كذا : إذا انتسَبَ إليه وقال نَعْلَبُ في قولِهِم :
انْتَحَلَ فلانُ كذا وكذا معناه : قد أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ وجعلهُ كالمِلْكِ لَهُ وهي الهِيبَةُ
يُعطاها الإنسانُ . وَنَحَلَ القَوْلَ : كَمَنَعَهُ نَحْلًا : إذا نَسَبَهُ إليه فَوَلَّاهُ قاله
غَيْرُهُ وادَّعاهُ عليه ويقالُ : نَحَلَ الشاعرُ قَصِيدَةً : إذا نُسِيتْ إليه وهي من
قَبَلَ غَيْرَهُ ومنه حديثُ قَتَادَةَ بنِ النعمانِ : كان بُشَيْرُ بنُ أُبَيِّرٍ يَقُولُ
الشَّـعْرَ ويَهْجُو به أَصْحابَ النَبِيِّ صَلَّى ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنَحِّلُهُ بعضُ العربِ أي
يَنَسُبُهُ إليه من النِّحْلَةِ وهي النِّسْبَةُ بالباطل . قال الليثُ : يقالُ : نَحَلَ
فلانُ فلاناً : إذا سابَّه فهو يَنَحِّلُهُ : يُسابُّه وأنشدَ لَطَرَفَةَ : .
فَدَعَا ذَا وَانْحَلَ النُّعْمانَ قَوْلًا ... كَنَحَّتِ الفأسُ يُنْجِدُ أو يَغُورُ